



هَلْ مَعِيَ يَا رَفِيقِي نَتَبَعُ دَرْبَ الصَّلِيبِ

نَسِيرُ مَعاً فِي طَرِيقِ رَسْمِهِ حُبِّ الْحَبِيبِ

هَلْ مَعاً دُونَ تَوَانِي لَكِي نَحْظُو بِالْمَسْبَاقِ

نَتَبَعُ أَثَرَ يَسُوعَ وَنَعْلَنُ حُبَّهُ فِي كُلِّ زَقَاقِ

هَذَا طَرِيقُ صَادِرٍ فِيهِ يَوْمًا ، مَخْلَصًا أَحَبَّ الْخَطَاةَ

لَمْ يَتَوَانَ بَلْ بِكُلِّ حُبٍّ بِذَلِكَ ظَهَرَهُ لِلْقَسَاةِ

هِيَ يَا صَدِيقِي نَتَبَعُ خُطْوَةً بِخُطْوَةٍ ، دَرْبَ ذَلِكَ الْإِلَهِ

أُنظر معي قطرات دمٍ ترسمُ لنا طريقَ السماء

قطراتُ دمٍ تتكلم وتُعطي للميت حياةً

فهيأ معي يا صديقي لنرى قصة ذلك الإله

هناك فوق ربوةٍ عاليةٍ ، كانت أعظم قصة فداءٍ

أنسان برّاء ، للجميع جاء ليُعطي حياةً

لُدتُ لنا أُفرقُ بين صرخاتِ صوتهِ ، وبين دقاتِ المسمارِ في يديه

تقدمتُ إليه سائلاً . من أتاك إلى هذا العناء؟؟

أجابني مسمار قائلاً : لأجلك كان هذا العناء.

صرختُ في مرارةٍ وألمٍ : من أتى بك من سمالك؟؟

أجابني شوك جبينه قائلاً : لأحمل ألمك في أرض الشقاء

الكلُّ حولهُ يستهزؤن ،إكليل شوكٍ ألبسوه

يصرخ المسمارُ من يديه قائلاً : هل هذا جزاءُ إنسانٍ أعطى للعالم حياةً

تقدمت بحزنٍ سائلاً : فلماذا إذن تُسمّرُ يداهُ؟؟

يقول وبالألم مجيباً الحبُّ لنا أنا من سمّرَ الحبيبَ

مرارةُ أم تقفُ ناظرةً ،أبناً لها الوحيدَ وقد سُمّرتْ يداهُ

ياالصرخة قلبٌ مُنكسرٍ ، يصرخُ أرحموا ابني وإجعلوني فداه

لم أعدُ أحتملُ صرختهُ وهو يصرخُ يا أبتاه

بُنِيَّ كَيْفَ تَحْمَلْتِ نِيرَانِ السَّمَاءِ ؟ وَلِمَنْ كُلُّ هَذَا الْعِذَاءِ ؟

آه آه يَا مَرْيَمُ إِنَّهَا سَاعَةٌ أُدْفَعُ فِيهَا الْحِسَابَ

لِلَّهِ الْمَقْدُوسِ الْغَافِرِ ، حُبِهِ وَحَقِّهِ الْعَادِلِ ، تَلَاقِيَا فِي وَصَارٍ لِلْعَالَمِينَ رَجَاءَ

فَهَيَا يَا شَعْبُ اقْبِلُوا وَفُوزُوا بِأَسْمَى حَيَاةِ

فَهَا يَدَايِ مَسْمُورَتَانِ وَأَنْتِ مَاذَا تَفْعَلُ يَا وَلَدَاهِ؟؟